Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نظيرة .. وقبل أن تستقر الجثة على التراب يتناهبون أطايب الموروث .

وعندئذ تحركت « المزيكة » فى صدرها .. مزيكة الربو . وضاقت أنفاسها تماما ، وجعلت تفكر فى اهتمامها البادى بهذا المهدوم الذى ينظر إليه الورثة ولا يرونها إلا من خلاله . وعلى حسب الظروف والأحوال تبدو بألوان وأشكال ، فأحيانا تكون قبيحة المنظر عندهم بطيئة الحركة لا تريد أن تتقلقل ليأخذوا كل شىء ، وأحيانا تبدو فى مهابة الذى يترك ميراثا يذكره بعده الوارثون بالدعاء والترحم .. لكن ذلك نادر .

ودق الجرس فى الشقة التى تحتها ، فأدركت أن الليل قد مر جزء منه . ها هو ذا قد عاد من السهرة . إن الحياة فى شقتها هى تجميع عفشها وتحل خيامها للرحيل .. وفى الشقة الوسطى تبدأ ..

لعلها قامت الآن لتجهز له عشاء . كانت تتسلى بالقراءة — تلك العروس — أو بتطريز الأحرف الأولى من اسمه على زوايا مناديله حتى يعود ..

عندئذ تركت كل شىء وقامت لتخلو له . وجلسا متقابلين على المائدة الملحقة فى حجرة النوم لأخذ العشاء الخفيف ..

وقالت الست نظيرة وضجيج السعال يملأ تجويف صدرها :

— كنت أقدم له فنونا من السعادة .. لكنه لا يرضى .. إنه يريد أطفالا .. وما ذنبى ؟ .. لم يخلقنى الله قادرة على منح الأطفال .

ثم سكتت . كان هناك صوت يسأل عن المسئول عن هذا الخلل ؟ لو كانت سليمة من هذا الخلل ما واجهت الليل وحدها هكذا . إن دخوله كئيب على الوحيد والمريض والمحزون ، وهى الليلة تحمل الثلاث الشارات جميعا .